والستين والربعاية نعم وهو كذلك والدليل الواضح في ذلك ما ذكرته في السؤال من
رويتك الله تعالى في المنام الذي هو موطن الخيال في صورة فاذا كان حكم الموطن قد
حكم عليك في الحق تعالى بما هو مستتر عنه فلا تراه الا كذلك فكيف بغيره ثم اذا خرجت من
حضرة الخيال الى موطن النظر العقلي لم تدرك الحق تعالى الا مستترا عن تلك الصورة التي
ادركته بها في موطن الخيال واذا كان الحكم للموطن عرفت اذا رايت الحق تعالى مارايت
واثبت ذلك الحكم للموطن حين يتبقى الحق تعالى لك بحمو لا ابدا فلا تحصل لك به احاطة
ابدا وغاية امرك توحيد المرتبة له لا غير واما علمك بذاته تعالى فهو محال لانك لا تخلو
عن موطن تكون فيه تحكم عليك ذلك الموطن بحالة فلا تعرف الله من حيث ما يعرف الله
نفسه ابدا فما عندك من معرفته في موطن يفقد منك في موطن اخر فما عندك من العلم
به يفقد وما عنده تعالى من علمه بنفسه باق لا يتغير ولا يتبدل انتهى **فان قلت**
فاذا كان ما يراه الانسان بهذه المثابة فلا يصح لاحد القطع بما يراه ابدا فالجواب
نعم وهو كذلك كما ذكره الشيخ في لوائح الانوار ك لان ذا يزة الحق واسعة وكلما
يظهر فيها ومنها يحتمل التاويلات فلا تحصل القطع الا ان اشتد الراي الى علم الغير
وراء ذلك اذ الخيال ليس له حقيقة في نفسه لانه امر برزخي بين حقيقتين وهما
المعاني المجردة والمحسوسات فلهذا يقع فيه الغلط ك وانظر الى قوله صلى
الله عليه وسلم حين اتاه جبريل عليه السلام بصورة عايشة في سرقة من حرير
وقال هذه زوجتك كيف قال له ان يكن من عند الله يمضه ولو انجبريل اتاه
بذلك من طريق الوحي المعهود في الحس او بطريق المعاني المجردة الموجبة لليقين لما
امكنه الجواب بمثل ذلك لان النصوص لا يدخلها تاويل ولا خطا ولا تردد انتهى
فان قلت فما السبب الداعي الى رويته تعالى في المنام مع قوله
صلى الله عليه وسلم انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا الحديث السابق اول المبحث فالجواب
كما قاله الشيخ في الباب الخامس والثلاثين وثلاثمائة ان السبب الداعي لرويته
تعالى في المنام كون النوم اخا الموت لمعنى الحديث لن تروا ربكم بعد موتكم لا في
حال موتكم فانفى المشارع الالهية الله تعالى في الدنيا لشدة ضعف نشاة
هذه الدار الا لمن ايده الله تعالى بالقوة بخلاف نشاة الاخرة لقوتها **فان قلت**

فما محل

فما محل وقوع النوم في العالم **فالجواب** محل النوم ما تحت مقر فلك القمر خاصة وما
فوق فلك القمر لا نوم فيه وانما محله في الاخرة نوما تحت معقول فلك الكواكب
الثابتة قال يحيى المذكور ومن هنا انكر بعضهم كون الملايكة يرون ربهم وقال ان
الملايكة خلقوا للبقاء من غير موت فلا يرون ربهم في الدنيا ولا في الاخرة لعدم
موتهم ونومهم وقال الشيخ الكلام على الرويا في الباب التاسع والتسعين
من الفتوحات وذكر في موضع اخر من الفتوحات انه جبريل لا يرى ربه في الدنيا
وانما يراه في الاخرة فقط فليتامل **فان قيل** فما الفرق بين النوم والموت
فالجواب كما قاله الشيخ في الباب السابع عشر وثلاثمائة ان الموت اعراض
الروح عن تدبير الجسم بالكلية ويزول بذلك جميع القوى كما يدخل الليل
بمغيب الشمس واما النوم فليس هو اعراض عن الجسم بالكلية وانما هو حجب
الحرة تحول بين القوى وبين مدركاتها الحسية مع وجود الحياة في الانام كالشمس
اذا حال السحاب دونها ودون موضع خاص من الارض لكون الضوء موجودا
كالحياة وان لم يقع ادراك الشمس لذلك السحاب المتراكم بينها وبين
الارض **فان قيل** فما السبب في عدم نقض وضوء صلى الله عليه وسلم **فالجواب**
كما قاله الشيخ في الباب الاحد وثمانين وثلاثمائة ان السبب في ذلك شدة
حيائه صلى الله عليه وسلم فاذا انتقل الى عالم الخيال لم يتغير عليه حال
بل يرى صورة هناك لبرعة نقطانه لم تخثر فلم تحدث ذلك جسده
المحسوس لم يطرا عليه ما ينقض طهارته ومن هنا قال بعضهم النوم سبب
للحدث **فان قلت** فما اصدق الناس رويا **فالجواب** اصدقهم
رويا من تخيل له ما يراه في حضرة خياله الذي هو فيه فهذا هو الذي تصدق رويا
ابدا **فان قلت** فاذن كل رويا صادقة **فالجواب** نعم هي صادقة
بلا شك لا تخطي فاذا قيل ان الرويا اخطات لما اخطات وانما الذي
عبرها هو المخطي حيث لم يعرف ما اراد بتلك الصورة الاتراه صلى الله عليه
وسلم قال لابي بكر الصديق رضي الله عنه حين عبر الرويا اصبت بعضا
واخطات بعضا وما قال له خيالك فاسد لانه راى حقا ولكنه اخطا في التاويل

Copy[illegible]versity

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)